يعوما فاتنه وتسكن إليه قوله عن الصحن والصحن ذهابا السقم قوله
والبرء هو ذهاب المرض يقال برء السقيم يبرأ ويبرى ويقال برء وبروءا وبرءا
قوله من سقم السقم هو المرض يقال منه سقم يسقم سقما إذ ألحوذ وسقاما
فهو سقيم ومسقام **ومعنى** البيت أن الناظم رحمه الله تعالى حكى
مقالة عن آله حيث لما تمنعوا عليه أنه تسلى عن أحبابه لبعدهم عنه ووافقهم
على سلوه لكن على غير ما نسبوه إليه وهو عن محنته وبرء سقمه بعد هذا
كاذب عليه **الإعراب** قوله قالوا سلونا قالوا فعل ماض
محكي هو المحكي هو سلونا قولهم لها جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بسلونا
واللام للتعليل قوله لهم فعل ماض وفاعل لهم جار ومجرور متعلق بقلت
قولي سلونا فعل ماض وفاعل قوله عن محنتي جار ومجرور متعلق بسلونا
قوله وبرء معطوف على محنتي قوله من سقمي جار ومجرور متعلق بالبرء
لأنه مصدر وما علمه والله أعلم **قوله رحمه الله** ص

ماكنت قبل ظبا الألحاظ قد أمنت ... سيفا أراق دمي إلا على قدم

اعلم أن الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالافتنان
قال الزبيدي الافتنان الرجل في الكلام أتى منه بفنون وقال الناظم هو أن يأتي
الشاعر بفنين من فنون الكلام وأغراضه في بيت واحد مثل التشبيب
والحماسة والمدح والهجو والهنا والعزاء ومن ذلك قول عنترة يخاطب امرأة

إن تغدفي دوني القناع فإنني ... طب بأخذ الفارس المستلئم

ومعنى تغدفي ترخي قناعك دوني يقال أغدف الليل وأغدودف إذا أرخى ستوره
كأنه يقول لها إن جعلت القناع بيني وبينك ساترا فإن ذلك لا يمنعني منك
فإذا كنت آخذ الفارس المستلئم وقادر عليه ولا يمنع نفسه مني
فكيف تغدفين القناع دوني ويكون مانعا لك مني فأول البيت تشبيب
وآخره حماسة وهي الشجاعة وقبل هذا البيت ص

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر بالدم

وبيت الناظم جمع التشبيب وهو قوله ماكنت قبل ظبا الألحاظ والحماسة
وهو باقي البيت **اللغة** قوله ظبا الظبا جمع ظبية وهو حد السيف و
الألحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين من جانب الأذن قوله قد **اعلم** أن قد
قد جاءت في كلام العرب على وجهين وجه هي فيه مبنية على السكون وذلك
إذا أريد بها التقليل نحو قولك ما عندي إلا هذا فقد وتكون في هذا البناء
بمعنى حسب ومنه قولهم قد زيد درهم أي حسب زيد درهم ومنه أيضا
قطني وقدني ووجه هي فيه مبنية على الضم من غير تنوين إذا أريد بها الزمان
الماضي كما هي في قول الناظم ونحو ما رأيته مذ قد قوله سيفا السيف
معروف وهو مذكر ومنه قول **الشاعر** ص

بماض بيد بسيف صقيل ... بيوم بصرى وطعنة نجلاء

وقول الآخر

والسيف أن قصره صايغ ... طوله يوم الوغا باع

قوله أراق معناه صب ولام الفعل فيه الهمزة والهاء بدل منها والدليل إنشاد ناظم الفصيح بقوله

وقد هرقت أيمن ثابتي ... يا ليها ضمنا وفي هاء
والأصل فيه بالبنى ولتغرب ... الهاء فيه بدل من ألف

قوله قدمي القدم معروفة وهي مؤنثة **ومعنى** البيت أن الناظم
رحمه الله تعالى وصف نفسه بالحماسة والشجاعة قبل علاقته بأحبابه وأنه
كان في زمن كان يتوقاه الحتوف ولا تنزل السيوف ولا يراق دمه إلا على
قدمه إذ كان مقداما في الحرب لا يبالي بالطعن والضرب ولا يجبن لملاقاة
الأعداء وطالما يريد عن منهما عند التلاقي كما قال أبو عبد الله المكودي ص

يزداد خفقا فوادي عند رؤيته ... من بعد ما عند القلب والتركا
كالطير بلتنا من أشراك مقتنص ... فطار عن همه أبصار الشركا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)